قصص أطفال

السلسلة الأولى

flash-toons.com

جميع الحقوق محفوظة © فلاش تونز

قصة بائع اللبن

يحكى أنه كان هناك ولد يافع يبيع اللبن منذ صغره بسبب مرض أبيه

وكان هذا الولد يغش اللبن بالماء

وقد نصحه والداه مرارا بعدم الغش، لكنه كان دائما يتجاهل نصيحة والديه

و ذات مرة مرض ذلك الولد، فذهبت أمه لتشتري له الدواء

وبعد أن تناول الدواء ازداد مرضه بشدة

ذهبت أمه لبائع دواء آخر وعلمت منه أن ذلك الدواء كان مغشوشا، فعادت الأم بالدواء الجديد

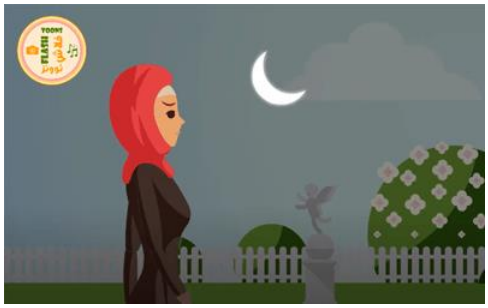

وبعدما شُفِي الولد، جلس معه أبواه و بيّنا له كيف كان أثر الغش في زيادة مرضه الذي كاد أن يودي بحياته، وأن تقوى الله ودعائه هما الطريق الأفضل لزيادة الرزق

عندها شعر الولد بالندم على غشه اللبن بالماء طوال الفترة الماضية، و تعهد لأبويه ألا يغش ثانية

ومع مرور الأيام كانت النتيجة أن بارك الله له في رزقه وشُفِي أباه من مرضه المزمن

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "من غشنا فليس منا"

قصة الوردة المغرورة

يحكى أنّه كان هناك وردة جميلة في وسط صحراء قاحلة. كانت الوردة فخورة بنفسها كثيرًا ومغترّة بجمالها، لكنّ أمرًا وحيدًا كان يزعجها، ألا وهو وجود صبّارة قبيحة بجانبها. في كلّ يومٍ كانت الوردة تنظر إلى الصبّارة و تعايرها بقبحها وبشاعة مظهرها .في حين كانت الصبارة تلتزم الصمت والهدوء

حاولت النباتات الأخرى تقديم النصح للوردة وإعادتها إلى صوابها بعدم التكبر وشتم الصبارة لكن بلا جدوى

وهكذا ظل الحال حتى حلّ الصيف واشتدّت الحرارة والجفاف. فبدأت الوردة تذبل وجفّت أوراقها وفقدت ألوانها الزاهية النضرة

نظرت الوردة إلى جارتها الصبّارة، ورأت حينها طائرًا يدنو منها ويدسّ منقاره فيها ليشرب بعضًا من الماء المخزّن فيها

وعلى الرغم من خجلها الشديد من نفسها، طلبت الوردة من الصبارة أن تعطيها بعض الماء لتروي عطشها

فوافقت الصبّارة في الحال، ساعدت جارتها على الصمود والنجاة في الحرّ والجفاف الشديدين

وعندها تعلمت الوردة ألا تتكبر مرة أخرى وألا تحكم على الآخرين من مظهرهم، فهي لا تدري متى قد تحتاج لعونهم

قال تَعَالَى: "وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ"

قصة الجارين

اشترى رجل حكيم منزلاً جميلاً ببستان ضخم، لكن كان هناك رجل حسود في منزل قديم بجانبه، وكان يحاول باستمرار أن يؤذي جاره الجديد في المنزل الجميل

فكان يلقي القمامة تحت بابه ويضايقه

في أحد الأيام الجميلة استيقظ الرجل الحكيم وهو في مزاج جيد ودخل الشرفة ليلاحظ دلو قمامة ألقي هناك

أخذ الرجل دلو القمامة ونظف شرفته ومن ثم حمل الدلو وذهب ليقرع باب جاره الحسود

سمع الجار الحسود قرعًا على بابه ورأى من النافذة جاره يحمل دلو القمامة ففكر في بهجة وقال في نفسه"لن أعترف له أن هذا الدلو لي وسأشتمه بحجة أنه أحضر لي دلو قمامة"

وبالفعل فتح الباب مستعدًا للشجار مع جاره الحكيم. وعندما نظر إليه رفع الجار الحكيم دلواً من التفاح الطازج وقدمه هدية له قائلا: من عنده فضل من شيء شاركه مع الآخرين

عندها خجل الرجل الحسود من نفسه وخجل من مقولة جاره الحكيم التي تدل على أن إلقاء القمامة على باب الآخرين تدل على فيضها عنده و ليس من يقدم القمامة كمن يقدم التفاح

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه**". و قال الله تعالى: "**ادفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**"

قصة الذئب في جلد الخروف

كان هناك قرية بجانبها غابة يعيش بها ذئب خبير في صيد الفرائس.

وذات مرة كان الذئب مسترخيا قرب النهر، بعد أن تعب من البحث عن وجبة طعام

و صار يفكر يائسا: "إني أتقدم في العمر، و مع مرور الأيام يصبح الصيد أكثر صعوبة، و لابد أن أجد طريقة و إلا سوف أموت من الجوع"، و بات الذئب مفكرا في خطة للصيد حتى غفا من النعاس

و في الصباح التالي ذهب الذئب إلى أطراف القرية بحثا عن فريسة، و عندما أضحى قريبا من المرعى شاهد قطيعا من الخراف، و كان بئر عند طرف المرعى

فتسلل الذئب و اختبأ خلفه، و قال في نفسه "سأبقى مختبئا هنا، و عندما يمر أحد الخراف، سوف أمسكه و آكله"

و ظل الذئب هادئا ينتظر الفرصة المناسبة لتنفيذ خطته، و بعد قليل ابتعد خروف صغير عن القطيع، و أصبح قريبا من البئر، و في لحظة واحدة وثب الذئب عليه و أمسكه بمخالبه الحادة، ثم سحبه خلف شجرة كبيرة و أكله قطعة قطعة حتى أحس بالشبع

و بعد أن انتهى الذئب من وجبته لم يبقى من الخروف شيء سوى جلده، فقال الذئب لنفسه: "صار الوقت مناسبا لتنفيذ الخطة"، ووضع الجلد على جسمه كي يبدو مثل الخروف فلا يميزه أحد، ثم تسلل بهدوء حتى وصل إلى القطيع و اندس الى الخراف

و عندما رآه أحد الخراف سأله: "أين ذهبت أيها الصغير؟ هل كنت تائهآ؟"

أجابه الذئب مقلدا صوت الخروف: "ذهبت لألعب قرب البئر"

فقال الخروف: "لا تبعد عن القطيع مرة أخرى، فلا يزال خطر الذئاب قريبا"

و عندها ضحك الذئب في سره لأن خطته قد نجحت دون شك

و في المساء عاد القطيع إلى الحظيرة، و بات الذئب متمرسا في خدعته، فكان يعيش بين الخراف و يذهب إلى المرعى معهم و كأنه واحد منهم، و كان سعيدا في حياته الجديدة لأن المكان مريح و الطعام وفير، و لم يعرف الراعي شيئا عن حيلة الذئب و لم يميزه بين الخراف و مر أسبوع و أسبوعان

و لاحظ الراعي أن عدد الخراف أصبح يتناقص كل يوم، فقال لزوجته مستغربا: "أين تختفي الخراف، و أنا أراقبها جيدا؟"

و أصبحت كلاب الحراسة أكثر انتباها في المرعى، و لكن عدد القطيع استمر بالتناقص، و لم يكن أحد يدري أن الخطر ليس في المرعى بل في الحظيرة نفسها

و هكذا كان الذئب يختبئ في الحظيرة و ينتظر حلول الليل، و بعد أن ينام الجميع يختار خروفا صغيرا و يأخذه بسرعة خلف الجدار ليأكله، ثم يرمي البقايا في حفرة عميقة و يعود للنوم بين القطيع

و مع هذه الوفرة في الطعام أصبح الذئب العجوز سمينا لدرجة أنه يبدو أسمن خروف في القطيع

و ذات يوم جاء أقرباء الراعي من القرية البعيدة لزيارته، و كان الراعي كريما فقال لزوجته: "سوف نقيم وليمة لإكرام ضيوفنا" ، و كانت زوجته كريمة أيضا فقالت له "اذهب و أحضر خروفا سمينا كي نطبخه"، و لم ينتظر الراعي بل أسرع إلى الحظيرة و اختار أسمن خروف من القطيع

و اقتاد الراعي الخروف إلى ساحة المزرعة، فخاف الذئب و حاول أن يهرب، و رمى جلد الخروف عن جسمه، فاكتشف الر اعي الحيلة الخبيثة، و أدرك سبب اختفاء الخراف، فأسرع الراعي بسكينه وضرب الذئب ضربة قوية فقتله و ارتاح من شره

ثم عاد ليذبح خروفا لضيوفه. ولما انتهى من ذلك عاد إلى أقربائه و حكى لهم هذه القصة العجيبة فضحكوا جميعا وأكلوا الوليمة وانتهت الحكاية وتعلموا منها أن يزدادوا حذراً من مكر الذئاب

😄😄😄

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المكر والخديعة في النار"